

رب شفيق خير من شقيق . لا شرف في السرف ولا سرف
 في الشرف . ابن الأئمة ما الأئمة . العفيف خفيف . الدراهم
 مراهم . الحلم سلم . اللؤم شؤم . الفرج مع الخرج .
 أنعم ظلاما وأنعم صباحا

(باب الفثر)

قال ابن الأثير لتعلم الانشاء طريقتان الاولى أن يحفظ القرآن
 ويفهم معناه وجملة من الاحاديث والآثار والاشعار مع
 الحصول على ما يلزم من الفنون ثم يجتهد في الانشاء على نحو
 أساليب الكلام الذي حفظه فتارة يصيب وتارة يخطئ حتى يحكم
 لنفسه طريقة قال وهي أصعب الطريقتين الثانية ان يزيد على
 ما تقدم الاطلاع على منشآت من تقدمه وحفظ الكثير منها
 واستعمال الفكر في انتقاد تراثيها ثم يأتي بما قدر عليه من
 اتباع أو اختراع . وعندى وقد مارست كل مقالة أن يعتدى
 بتعلم العلوم العربية خصوصا النحو ثم يثنى بمطالعة كتب الادب
 مثل مقدمة ابن خلدون والكامل وقلائد العقيان وغيرها ثم
 يثلك باعتناق منشآت نابغ من نوابغ العرب كبديع الزمان
 مثلا ويتتبع جولاته في ميادين الانشاء ويتشبع من روح كلامه

واذا رأى موضوعاً من مواضع سهل التناول ورج فيه وقار
بنات أفكاره بعرائس أمامه في ذلك الموضوع وعلى ذلك ونحوه
من الاختيار والاختيار مع الجراءة والاقدام والعلم بأن الانشاء
ليس محصوراً في دائرة محدّدة من الكلام يلفظ الذوق ويرق
المزاج وينطلق اللسان . واستحضر شيئاً آخر يساعده وهو مخادعة
أديب عصره والاكتراث من المحاورات والمحاضرة معه في أساليب
الكلام ويضيق صدره ولا ينطلق لسانه ببيان الطريقة
الضامنة لتعلم الانشاء ولكني أقول أنه لا يجب أن يكون منشئاً
الارقيق المزاج الأدبي وهو ذاك الذي ينتفع بما ذكرته وأشباهه
وأما الغليظ الخاطر الخشوشن الطبع فلا أخاله مبالاً لذلك المنهل
وان وعيت يا حيي مافي هذا الكتيب بفؤاد محشو شوقاً الى
الادب كان ساعداً مساعداً لك ان شاء الله ذو الكرم

﴿ كتب في الشوق فضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله ﴾

مولاي أما الشوق الذي يتك فشد يدك وسل فؤادك عن صديق
حبيب وود صميم وخلة لا يزيد بها تعاقب الملوك وتألّق
النيرين الا وثوقاً في العرا واحكاماً في البنا ونماء في
الغراس وتشبيهاً في السعائم ولا يظن سيدي ان عدم ازيداري

ساحته الشريفة واجتلائي طلعتة المنيفة لتقاعس أو تقصير
فان لي في ذلك معذرة اقتضت التأخير والسيد أطال الله
بقاءه أجدر من قبل معذرة صديقه وأغضى عن ريث استدعته
الضرورة وبعد فرجائي من مقامكم السامي ألا تكون
معدرتي هذه عائقا لكم عن زيارتي فلكم مننا طوقهون بها ولكم
فيها فضل البداء وعلى دوام الشكران والسلام

﴿وصف عمرو بن العاص مصر لسيدهنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما﴾

مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر
يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها نهر ميمون
الغدوات مبارك الروحات يجري بالزيادة والنقصان كجري
الشمس والقمر له أوان تظهر به عيون الأرض وينابيعها
حتى اذا أصلح عجابه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض
أهل القرى الى بعض الا في خفاف القوارب وصغار المراكب
فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كأول ما بدأ في
شدته وطما في حدته فعند ذلك يخرج القوم ليحرقوا بطون
أوديته وروايبه يبدرون الحب ويرجون الثمار من الرب
حتى اذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من

تحتة الثرى فعند ذلك يدر حلايه وبعنى ذبابه فبينما
هى يأمر المؤمنين درة بيضاء اذا هى عنبرة سوداء فاذا هى
زبرجدة خضراء فتعالى الله الفعال لما يشاء

﴿كتاب السيدة زبيدة الى المأمون بعد قتل ابنها الأمين﴾

كل ذنب يأمر المؤمنين وان عظم صغير فى جنب عفوك
وكل زلل وان جلّ حقير عند صفحك وذلك الذى عودك
الله فأطال مدتك وتم نعمتك وأدام بك الخير ودفع
بك الشر هذه رقعة الواله التى ترجوك فى الحياة لنوائب الدهر
وفى الممات لجيل الذكر فان رأيت أن ترحم ضعفى واستكانتى
وقلة حيلتى وان تصل رضى وتحتسب فيما جعلك الله له
طالباً وفيه راغباً فافعل وتذكر من لو كان حياً لكان
شفيعى اليك . فاجبها المأمون . وصلت رقعتك بأقمار
أحاطك الله وتولاك بالرعاية ووقفت عليها وساءنى شهد الله
جميع ما أوضحت فيها ولكن الاقدار نافذة والاحكام جارية
والامور متصرفة والمخلوقون فى قبضتها لا يقدرّون على دفاعها
والدنيا كلها الى شتات وكل حى الى ممات والغدر والبغى
حتف الانسان والمكر راجع الى صاحبه وقد أجمرت برد

جميع ما أخذ لك ولم تفقدى من مضى الى رجة الله الا وجهه
وأنا بعد ذلك لك على أكثر مما تحمين

﴿ لبديع الزمان الهمداني في وصف العلم ﴾

العلم أطال الله بقاء مولاي شيء كما تعرفه بعيد المرام لا يصاد
بالسهم ولا يقسم بالازلام ولا يرى في المنام ولا يضبط باللجام
ولا يورث عن الأعمام ولا يكتب للنام وزرع لا يزكو الا متى
يصادف من الحزم ثرى طيبا ومن التوفيق مطرا صيبا ومن
الطبع جوا صافيا ومن الجهد روحا دائما ومن الصبر سقيا
نافعا وهو شيء لا يدرك الا بنزع الروح وعون الملائكة والروح
وغرض لا يصاب الا باقتراش المدر واستناد الحجر ورد الضجر
وركوب الخطر وادمان السهر واصطحاب السفر وكثرة النظر
وأعمال الفكر

كان في العرب امرأة مفوّهة اسمها صدوف قالت لا أتزوج
الا من يرد على جوابي فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت من أنت
قال بشر ولد صغيرا ونشأ كبيرا قالت أين منزلك قال على
بساط واسع و بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب فقالت
ما اسمك قال من شاء أحدث له اسما ولم يكن ذلك عليه حتما

قالت كانه لا حاجة لك قال لو لم تكن حاجة لم آتتك ولم أقف
ببابك وأصل بأسبابك قالت أسر طجتك أم جهر قال سر
وستعلن قالت فانت خاطب قال هو ذاك قالت قضيت
قتزوجها

دخل سيدنا أبو بكر رضى الله عنه مجلسا من مجالس العرب
وكان نسيابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال أمن هامتها
أم من لها زمها قالوا من هامتها العظمى قال أفنكم عوف
الذى يقال فيه لا حرب وادى عوف قالوا لا قال أفنكم
بسطام ذواللواء قالوا لا قال أفنكم جساس بن مرة حامي
الذملر ومانع الجار قالوا لا قال أفنكم الحوثران قاتل
الملوك قالوا لا قال أفانتم اخوال الملوك من كندة قالوا
لا قال فلستم بذهل الا كبرأنتم فذهل الاصغر فقام اليه غلام
اسمه دغفل وقال ان على سائلنا ان نسأله والعب لا تعرفه
أو تحمله يا هذا أنك قد سألتنا فلم نكل شيئا فمن الرجل قال
من فريش قال فمن أيها أنت قال من تيم بن مرة قال
أفنكم قصي بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر قال لا
قال أفنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه قال لا قال أفنكم
شعبة الحمد مطعم طير السماء قال لا قال أفن المغيضين

بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة قال لا قال
 أفن أهل الرقادة قال لا قال أفن أهل الحجابة قال لا
 قال أفن أهل السقاية قال لا وقام منصرفا فقال صادف در
 السيل درا يصدعه ويحك لو ثبت لاخبرتكم انك من زمعات
 قریش ولما التقى سيدنا أبو بكر بالامام على حدثه بما جرى
 فقال لقد وقعت منه على باقة قال نعم ان لكل طامة طامة
 وان البلاء موكل بالمنطق

قال الرشيد لاعرابي سل حاجتك فقال تأمرني يا أمير المؤمنين
 بكلب أصيد به فضحك الرشيد ثم قال له قد أمرنا لك بكلب
 تصيد به فقال تأمرني يا أمير المؤمنين بدابة أركبها فقال قد
 أمرنا لك بدابة تركبها فقال تأمرني يا أمير المؤمنين بغيلام يخدم
 الدابة فقال قد أمرنا لك بغيلام قال فجارية تطبخ لنا الصيد
 وتطعمنا منه فقال الرشيد قد أمرنا لك بجارية تزوئناك
 وجارية تخدمك قال الاعرابي لا بد لهؤلاء من دار يسكنونها
 قال الرشيد قد أمرنا لك بدار قال يا أمير المؤمنين يصيرون
 فيها عالة وعلى كلاله لا بد لهم من ضيعة تقيهم فقال الرشيد
 قد أقطعتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة فقال الاعرابي
 وما الغامرة يا أمير المؤمنين قال الرشيد غير معمورة تأمر بعماريتها

فقال الاعرابي أنا أقطعتك ألف ألف جريب من أرض اخوالى
بنى أسد بالحجاز تامر بممارتها فضحك الرشيد وقال قد أقطعتكها
عامرة كلها وله معه خبر طويل

دخل شريك بن الاعور على معاوية يختال في مشيته فقال له
معاوية والله أنك لشريك وليس لله من شريك وأنت ابن الاعور
والصحيح خير من الاعور وأنت لدميم والوسيم خير من الدميم
فيم سودك قدمك فقال شريك والله أنك لمعاوية وما معاوية
الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معاوية وأنت ابن حرب والسلام
خير من الحرب وأنت ابن صخر والسهل خير من الصخر
وأنت ابن أمية وما أمية الا أمة صغرت فسميت أمية فكيف
صرت أمير المؤمنين فقال معاوية أقسمت عليك ألا ما خرجت عنى
جلس عبد الملك بن مروان يوما وعنده جماعة من خواصه
وأهل مسامحته فقال أيكم يأتي ببحروف المعجم في بدنه وله
على ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال أنا لها يا أمير
المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنتف بطن ترقوة
تغرججمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زبد ساق شفة صدر
ضلع طحال ظهر عين غيب فم فقا كف لسان منخر
نغنوغ هامة وجه يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على

أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين
 أنا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عيسد الملك وقال
 لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله أمير المؤمنين أنا أقولها
 ثلاثا فقال هات ولك ماتمناء فابتدأ يقول أنف أسنان
 أذن بطن بنصر برقة ترقوة تبنة ثمرة ثغر ثنايا
 ثدى ججمة جنب جبهة خلق حنك حاجب خد
 خنصر خاصرة دبر دماغ درادير ذقن ذكر ذراع
 ركية رأس رقبة زبد زردمة ز... ساق سررة سبابة
 شفة شفر شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة
 ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين
 عنق عاتق غيب غلصمة غبنة قم فك فؤاد
 قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية
 لوح منخر مرفق منكب نعنوخ ناب ن هامة
 هيئة هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ
 ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدي أمير المؤمنين فعصدها
 ضحك عبد الملك وقال والله ماتريدنا عليهم شيئا أعطوه ما يمتناه
 ثم أجازته وأنعم عليه وبالغ في الاحسان اليه
 سأل الاصمعي طفلا اعرايا صغيرا أين أباك فلوى وجهه عنه

فقال أين أهلك فلم يرد عليه شيئا فقال أين أبوك فقال فاء
الى الفيحاء لطلب النىء فأنما فاء النىء فاء
كان لبعضهم زوجة جميلة يحبها حبا شديدا وخبضه بغضا شديدا
فقال لها يوما أنت طالق ثلاثا بتاتا ان خاطبتنى بشئ ولم أخاطبك
بشئ مثله فقالت له فى الحال أنت طالق ثلاثا بتاتا فتجبر الرجل
وخاف فى جوابها من وقوع الطلاق فارتد الى أبى جعفر الطبرى
فاخبره بما جرى فقال له اذا طالبتك بالجواب فقل لهما أنت
طالق ثلاثا بتاتا ان أنا طلقتك فتكون قد خاطبتها ووفيت بيمينك
قدم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من المدينة الى
الشام على حمار فالتقاء معاوية فى موكب نبيل فاعترضه عنده
فجعل يمشى الى جنبه راجلا فقال له عبيد الرحمن بن هوف
أنت بيت الرجل فأقبل عليه وقال يا معاوية أنت صاحب الموكب
مع ما بلغنى من وقوف ذوى الحاجات ببابك قال نعم يا أمير المؤمنين
قال ولم ذلك قال لانا فى بلاد لا تنفع من الجواميس والعشور
قريب منا ولا بد لهم ما يروعه من هيبه السلطان فان أمرتنى
بذلك أخذت عليه وانهمتنى عنه انتهيت قال ان كان الذى قلت
حقا فانه رأى أريب وان كان باطلا فانها خدعة أريب فلا
أمره ولا أنهاله عنه

قال رجل لهشام القرطبي كم تعدّ قال من واحد الى ألف ألف
وأكثر قال لم أرد هذا كم تعدّ من السنّ قال اثنتين وثلاثين سنا
عشر من أعلى وست عشرة من أسفل قال لم أرد هذا كم لك من
السنين قال والله ليس لي منها شيء والسنون كلها لله قال يا هذا
ما سمعتك قال عظم قال أين لي ابن كم أنت قال اثنتين رجل
وامرأة قال كم أتى عليك قال لو أتى عليّ شيء لقتلني قال
كيف أقول قال قل كم مضى من عمرك

خرج المهدي يتصيد فغار به فرسه حتى وقع في خباء أعرابي فقال
يا أعرابي هل من قرى فأخرج له قرص شعير فأكله ثم أخرج له
فضلة من لبن فسقاه ثم أتاه بنبيذ في ركوة فسقاه فلما شرب قال
أندري من أنا قال لا قال أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة
قال بارك الله لك في موضعك ثم سقاه مرة أخرى فشرب فقال
يا أعرابي أندري من أنا قال زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين
الخاصة قال لا أنا من قواد أمير المؤمنين قال رجعت بلادك
وطاب مرادك ثم سقاه الثالثة فلما فرغ قال يا أعرابي أندري
من أنا قال زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين قال لا ولكني
أمير المؤمنين قال فأخذ الأعرابي الركوة فوكأها وقال اليك
عني فوالله لو شربت الرابعة لادعيت أنك رسول الله فضحك

المهدى ثم أحاطت به الخيل ونزلت اليه الامراء والقواد فطار
 قلب الاعرابي فقال له لا بأس عليك ولا خوف ثم أمره بكسوة
 ومال جزيل

زعم منجم يهودى أن هرون الرشيد يموت فى هذه السنة فاغتم
 لذلك وأحضر جعفرًا فسأل جعفر عن المنجم وأنت تموت بعد كم
 فقال بعد عمر طويل جدًا فقال يا أمير المؤمنين اضرب عنقه حتى
 تعلم أنه كذب فى عمرك كما كذب فى عمره فصلب اليهودى وشكر
 الرشيد جعفرًا على نبأهته

بينما كان الحجاج جالسًا فى منظره له اذ دخل عليه صبي له من
 العمر بضع عشرة سنة وله ذؤابتان قد بلغتا خصره وحينما دخل
 على الحجاج لم يعبا به وصار ينظر الى بناء المنطرة وما فيها من
 العجائب ويلتفت يمينا وشمالا ثم يقول أتبنون بكل ريع آية
 تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وكان الحجاج متكئا
 فجلس وقال يا غلام انى أرى لك عقلا وذهنا أحفظت القرآن
 قال أو خفت عليه الضياع حتى أحفظه وقد حفظه الله تعالى
 قال أفجمعت القرآن قال أو كان مفترقا حتى أجمعه قال فأحكمت
 القرآن قال أليس الله أنزله محكما فالتفت اليه الحجاج وقال
 وبلك قاتلك الله ماذا أقول قال الويل لك ولقومك قل أو عيت

القرآن في صدرك قال الحجاج فاقراً شيئاً فاستفتح أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله
 والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا فقل
 الحجاج ويحك انها يدخلون فقال الغلام قد كانوا يدخلون وأما
 اليوم فقد صاروا يخرجون منه قال ولم ذلك قال لسوء فِعْلك
 بهم قال ويحك وهل تعرف من يخاطب قال نعم شيطان ثقيف
 الحجاج قال ويلك ومن ربك قال الذي زرعك قال فإين نشأت
 قال في بعض البراري قال ويلك امجنون أنت فأعافيك قال
 لو كنت مجنوناً ما وصلت اليك ولا وقفت بين يديك كأنني ممن
 يرجو فضلك أو يخاف عقابك قال الحجاج فما تقول في أمير
 المؤمنين قال رجم الله أبا الحسن قال الحجاج ليس هذا عنيت
 انما أعني عبد الملك بن مروان قال على الفاسق الفاجر لعنة الله
 قال ويحك بم استحق اللعنة قال أخطأ خطيئة ملأت ما بين
 السماء والارض قال ما هي قال استماله اباك على رعيته
 تستبيح أموالهم وتستحل دماءهم فالتفت الحجاج الى جلسائه
 وقال ما تشيرون في هذا الغلام فقالوا اسفلك دمه فقد خلع
 الطاعة وفارق الجماعة فقال الغلام يا حجاج جلساء أخيك
 فرعون خير من جلسائك حيث قالوا لفرعون عن موسى وأخيه

أرجوه وأخاه وهؤلاء يأصرون بقتلى أنت والله تقوم عليك الحجة
 غدا بين يدي الله ملك الجبلين ومثل المستكبرين فقال له
 الحجاج هذب ألفاظك وقصر لسانك فاني أخلف عليك بادرة
 الأمر وقد أمرت لك بأربعة آلاف درهم فقال الغلام لأحاجة
 لي بها بيض الله وجهك وأعلى كعبك

سبب موت سيبويه أنه تنازع مع الكسائي في قول العرب
 كنت أحسب أن الزنبور أهون لسعة من العقرب فإذا هو أياها
 فقال سيبويه فإذا هو هي فتخاصما إلى أمير المؤمنين الذي حكم
 بينهما اعرابيا وليكنهم أغروه بالمال ندلسا منهم كي يخطئ رأي
 سيبويه وعند حضوره سئل فقال فإذا هو هي أياها (ذكر الأول
 على طبيعة الفصاحة ثم دلس بالثاني) فحم سيبويه فأت
 وعمره ٣٢ سنة

في الحديث أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لكل شيء سيد
 فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم مهيب
 وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الطيور النسر
 وسيد الشهر رمضان وسيد الأيام الجمعة وسيد الكلام العربي
 وسيد العربي القرآن وسيد القرآن سورة البقرة
 نخرج سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعسس في ليلة مظلمة

فرأى في بعض البيوت ضوء سراج وسمع حديثا فوقف على الباب يتجسس فرأى عبدا اسود قدماه اناء فيه مزرر وهو يشرب ومعه جماعة فهم بالدخول فلم يقدر من الباب فتسور على السطح فنزل اليهم من الدرجة ومعه الدرة فلما رأوه قاموا فامسك الاسود فقال له يا أمير المؤمنين اننى قد أخطأت فاقبل توبتى فقال أريد أن أضربك على خطئك فقال يا أمير المؤمنين ان كنت قد أخطأت فانت أيضا قد أخطأت في ثلاثة أشياء أولها قال الله تعالى ولا تجسسوا وأنت تجسسست وقال تعالى وأثوا البيوت من أبوابها وأنت أبيتنا من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسئلوا على أهلها وأنت دخلت وما سلمت فهب هذه لهذه وأنا تائب الى الله تعالى اننى لأعود فتوبه واستحسن كلامه

دخل سيدنا عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من الليف وقد أثر الشريط في جنبه فبكى سيدنا عمر فقال رسول الله ما يبكيك يا عمر قال تذكرت كسرى وقبصر وما كانا فيه من سعة الدنيا وأنت رسول الله وقد أثر الشريط بجنبك فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ونحن قوم أخرت لنا طيباتنا

في الاسخرة

عن أبي عبيد الله النميري أنه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هو سائر اذ لاحت له طريدة فأطلق عنان جواده وكان غلى سابق من الخيل فاشرف على نهر ماء من الفرات فاذا هو بجارية عربية بيدها قرية قد ملأتها ماء وجلتها على كتفها وصعدت من حافة النهر فأنحل وكأؤها فصاحت برفيع صوتها يا أبت أدركها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها فعجب المأمون من فصاحتها فقال لها من أى العرب أنت يا جارية قالت من بنى كلاب قال وما الذى حملك ان تكونى من الكلاب قالت والله لست من الكلاب وانما أنا من قوم كرام غير لثام يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يا فتى من أى الناس أنت قال أو عندك علم بالانساب قالت نعم قال أنا من مضر الجراء قالت من أى مضر قال من أكرمها نسبا وأعظمها حسبا وخيرها أما وأبا من تهابه مضر كلها قالت أظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن أى كنانة قال من أكرمها مولدا وأشرفها محتدا وأطولها فى المكرمات يدا من تهابه كنانة وتخافه قالت اذن أنت من قريش قال أنا من قريش قالت من أى

قريش قال من أجلها ذكرنا وأعظمها شرفا من تهايه قريش كلها وتخشاه قالت أنت والله من بنى هاشم قال أنا من بنى هاشم قالت من أى هاشم قال من أعلاها منزلة وأشرفها قبيلة من تهايه هاشم وتخاله قال فعند ذلك قبلت الأرض بين يديه وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين فعجب المأمون وطرب طربا عظيما وخطبها من أبيها فولد له العباس جمع الرشيد المأمون والأمين بحضرة زبيدة واستلفتهما فجمع حزمة مساويك وقال للأمين ماهذه فقال مساويك وقال للمأمون ماهذه فقال ضد محاسن أمير المؤمنين

جاء ابليس الى سيدنا عيسى وقال ألتست ثرهم أنه لن يصيبك الا ما كتب الله لك قال بلى فقال اصعد هذا الجبل وارم بنفسك من ذروته فأن يقدر لك الله السلامة تسلم فلعنه وقال ان لله أن يختبر عباده وليس للعبث أن يختبر ربه

سأل معنوه بعض الملوك متى يجد النائم لذة النوم قال بعده فقال كيف يلتذ بلثتي معني قال قبله فقال كيف ولم يحصل بعده قال في النوم فقال ليس عنده أحساس اذ ذاك فتعير الملك حتى أجابه المعنوه بان النوم مرض ويزواله يلتذ النائم بغدرة البره من المرض

قال سيدنا يحيى لسيدنا عيسى مالى أراك فرحا كأنك آمن عذاب الله فقال له مالى أراك عابسا كأنك آيس من رحمة الله فتزل الوحي أن أحبكما الى الطلاق البسام

سأل ملك وزيره ما أحسن حلية للعبد قال عقل يزيده قال فان لم يكن قال فأدب يكمله قال فان لم يكن قال فمال يستره قال فان لم يكن قال فصاعة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد

بينما كان ابن الشجرى يدرس فى قوله تعالى كل يوم هو فى شأن اذ سأل سائل يا هذا ما يفعل ربك الا ان فسكت فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال ان السائل لك هو الخضر وانه سيعود فاذا سألك فقل له شؤون يديها ولا يبتديها يرفع أقواما ويخفض آخرين فلما أصبح جاءه فسأله فاجابه فقال صل على من علمك

كان شاعر له عدو فبينما هو سائر ذات يوم اذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا أنت قتلتنى فامض الى دارى وقف بالباب وقل (ألا أيها البنتان ان اباكما) فقال سمعا وطاعة ثم قتله ثم أتى الى داره وقال فلما سمعنا أجابته بصوت واحد

(قتيل خذا بالشار من أتا كا) وتعلقنا بالرجل ورفعناه الى الحاكم
وما زالوا به حتى أقر بالقتل وقتل
كان آخر كلامه صلى الله عليه وسلم أوصيكم بالصلاة واتقوا الله
فيما ملكت أيمانكم

(باب الاملاء)

الهمزة المتطرفة . اذا سكن ما قبلها كتبت مفردة نحو جزء
وان تحرك فاما بالضم فعلى واو نحو لؤلؤ واما بالفتح فعلى ألف
نحو تبرأ واما بالكسر فعلى باء نحو يذشى وكذا تفرد اذا كان
قبلها واو مشددة مضمومة نحو التبوء الهمزة المتوسطة . يكون
توسطها أصلاً نحو رأى وتنزلاً نحو أنطلق وحكما نحو أخذت
جزأه والاحكام الآتية للمتوسطة بصورها الثلاث فاذا كانت
ساكنة كتبت بحرف مجانس لحركة ما قبلها نحو رأس ونحو
مؤمن ونحو زئبق . واذا كانت مفتوحة بعد متحرك تكتب
حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها نحو يقرأ ان ونحو فئة ونحو فؤاد .
واذا كانت مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن كتبت ألفاً نحو
يسأل مرأة . واذا كانت مضمومة بعد مضموم أو مفتوح